Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجتمع العربي، حيث لم تتمكن أغلبية القراء العرب من التعرف جيداً على فن تولستوي الروائي. أجاب الكاتب الروسي على هذه الرسالة، بأنّه يسمح لجميع المترجمين والناشرين ترجمة ونشر مؤلفاته دون مقابل مادي ويستطيع المترجمون في أيّ وقتٍ وفي أيّ مكانٍ نشر مؤلفاته دون موافقته.

* * *

٤ – مراسلات الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية، ورئيس جامعة الأزهر، وليف تولستوي.

اهتم بشخصية تولستوي وبتراثه ليس فقط القراء العاديون، وإنّما أيضاً كتّاب عرب كبار. ولعل الكاتب والشيخ محمد عبده (١٨٤٩–١٩٠٥) رئيس جامعة الأزهر آنذاك، كان أول الكتّاب العرب، الذين تبادلوا الرسائل مع الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي (١٨٢٨–١٩١٠) . فبعد أن حرم المجمع الكنسي المقدس تولستوي عام ١٩٠١، من الكنيسة لنقده لها بوجهٍ عام في مؤلفاته العديدة، وبوجهٍ خاصٍ في روايته "البعث"، التي صدرت في عام ١٨٩٩. كتب الشيخ محمد عبده رسالة لتولستوي بتاريخ ١٨ نيسان عام ١٩٠٤، ويرى النّقاد السوفييت، الذين أعدّوا المؤلفات الكاملة لتولستوي، والتي بلغ مجموعها تسعين مجلداً، أنّ رسائل المفكر العربي محمد عبدّه إلى تولستوي مفقودة، ويوجد لديهم جواب تولستوي على رسالة محمد عبده، ومن خلال رسالة تولستوي الجوابية إلى محمد عبده يتوقع النقّاد السوفييت أنّ رسالة محمد عبده تتعلق بأمور الدين. كتب النقّاد السوفييت رأيهم هذا في شرحهم لرسالة تولستوي الجوابية لمحمد عبده (١١٥ ص٩٢) . علماً بأنّ رسالة الشيخ محمد عبده، إلى تولستوي محفوظة بخط محمد عبده وباللغة العربية في متحف تولستوي الأدبي في موسكو، وتحمل الرقم (٥/٢٠٤) . ونشرت الرسالة المذكورة مع رسالة أخرى من محمد عبده إلى تولستوي في المجلد الثاني من الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده.

يكتب محمد عبده في رسالته الأولى إلى تولستوي: "أيّها الحكيم الجليل، موسيوتولستوي.... لم نحظ بمعرفة شخصك، ولكنا لم نحرم التعارف بروحك، سطع علينا نور من أفكارك، وأشرقت في آفاقنا شموس من آرائك، ألفت بين